

## تفسير السمعاني

@ 88 @ .

( ^ ) لي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين ( 20 ) لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه أو ليأتيني بسلطان مبين ( 21 ) فمكث غير بعيد فقال أحطت بما لم تحط به وجئتكم \* \* \* \* \* .

قوله تعالى : ( ^ ) لأعذبه عذاباً شديداً ( فيه أقوال : أحدها - وهو الأشهر - أنه نتف ريشه وإلقاؤه في الشمس فيأكله النمل ، ويقال : هو حبسه مع الضد ، ويقال : إخراجة من جنسه إلى غير جنسه ، فهو العذاب الشديد . .

وقوله : ( ^ ) أو لأذبحه ( معلوم المعنى . .

وقوله : ( ^ ) أو ليأتيني بسلطان مبين ( أي : بعدر ظاهر ، ويقال : بحجة بينة ، وفي القصة : أن أمير الطير كان هو الكركر ، فسأله سليمان عند الهدهد أنه حاضر أم غائب ؟ .

قوله تعالى : ( ^ ) فمكث غير بعيد ( أي : غير طويل . .

وقوله : ( ^ ) فقال أحطت بما لم تحط به ( فيه حذف ، ومعناه : أن الهدهد جاء وسأله سليمان - عليه السلام - عن غيبته فقال : ( ^ ) أحطت بما لم تحط به ) . .

وفي القصة : أن الهدهد قال لما أخبر بمقالة سليمان : ( ^ ) لأعذبه عذاباً شديداً أو لأذبحه ( قال الهدهد : هل استثنى نبي الله ﷺ ؟ قالوا : نعم ، قد قال : ( أو ليأتيني بسلطان مبين ) قال : فنجوت إذا . .

فإن قال قائل : التعذيب إنما يكون بعد التكليف ، والهدهد لم يكن مكلفاً ، وإذا لم يكن مكلفاً لم يكن عاصياً بالغيبة ، وإذا لم يكن عاصياً لا يستحق العذاب ؟ والجواب عنه : يحتمل أن الطير أعطاها ﷻ تعالى في ذلك الوقت ما يعقلون به الأمر ، فصح نهيهم عن الغيبة والإخلال بمركز الخدمة ، فإذا غبن استحقق العذاب . .

وأما قوله : ( ^ ) أحطت بما لم تحط به ( الإحاطة هو العلم بالشيء من جميع جهاته . .

وقوله : ( ^ ) وجئتكم من سبأ ( وقرئ : ' سبأ ' بغير صرف ، فمن صرف سبأ صرفه على أنه

اسم رجل ، وفي بعض التفاسير : عن النبي أنه سئل عن سبأ فقال : ' هو